

قرأت لك
بعض ما كتبه العلماء
وقالوا بالبلغاء عن أئمة الطهير

قراءة محمد جابر
najdarabgm@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

(الأحزاب/ ٣٣)

مقدمة

قرأت لك بعض ما كتبه العلماء مثل الحاكم النيسابوري ومسلم والبيهقي وابن كثير والطحاوي وابن حجر وابن عساكر ومسلم والنسائي والحاكم الطبراني والهيثمي وأحمد بن حنبل والطيالسي والترمذي والطبري وابن كثير والسيوطي وبعض ما قاله البلغاء مثل الشافعي و الفرزدق والكميت و الخزاعي وابونواس والصاحب بن عباد والناشي الصغير والشريف الرضي و مهيار الديلمي وابو فراس الحمداني والصنوبري وحسان بن ثابت حول أية التطهير.

((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا))

(الأحزاب/ ٣٣)

مصادر ماكتبه العلماء

- مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٥٨ و ٤: ١٧٠ و ٦: ٢٩٢ و ٣٢٣
- مستدرک الحاكم النيسابوري على الصحيحين ٣: ١٤٧ - ١٤٨ و ٢: ٤١٦ و ٣:
- ١٥٨ و ٣: ١٧٢.
- صحيح مسلم، ٧: ١٣٣ و ٧: ١٣٠؛
- صحيح الترمذي ١٢: ٨٥، و ١٣: ٢٤٨ و ٢٤٩
- مسند ابي داوود الطيالسي ٨: ٢٧٤؛
- السنن الكبرى للبيهقي، ٢: ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥٢؛
- تفسير الطبري ٢٢: ٥ و ٦ و ٧
- تفسير ابن كثير ٣: ٤٨٣؛ ٤٨٥ و ٤٩٦
- جامع الأصول لابن الاثير ١٠: ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢؛
- تفسير الثعالبي ٣: ٢٢٨؛
- تفسير الدر المنثور للسيوطي ٥: ١٩٨ و ١٩٩؛
- مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٦٩ و ٩: ١٦٥ و ١٦٧
- مجمع الزوائد للهيثمي ٩: ١٢١ و ١٦٨ و ٩: ١٧٢؛
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢: ١٩٩ و ٥: ١٧٤ و ٥: ٥٢١؛
- مشكل الآثار للطحاوي ١: ٣٣٥ و ١: ٣٣٤ و ٣: ٢٣٣؛

مشكل الآثار للطحاوي ١ : ٣٣٢ و ١ : ٣٣٨ و ١ : ٣٣٦.
ابن عساكر ١/٥/١٦ ب و ٥ : ١ ، ١٣-ب و ١٦ أو ٥ : ١ ، ١٤ ب.
ابن عساكر ٥ : ١ ، ١٥ ب و ٥ : ١ ، ١٦ أو ٥ : ١ ، ١٦ ب.
تهذيب التهذيب لبن حجر العسقلاني ٢ : ٢٩٧ و ١٢ : ٧٨.
الاستيعاب في معرفة الاصحاب للاندلسي ٢ : ٥٩٨
و ٥ : ٦٣٧ ؛
ذخائر العقبي لمحّب الدين الطبري : ٢٤ ؛
كنز العمال ٧ : ١٠٣ ط الأولى ؛
الرياض النضرة في مناقب العشرة ٢ : ٢٤٨ ؛

بعض ما كتبه العلماء

كتب الإمام أحمد بن حنبل في « المسند » (١ / ٣٣١) وقال : حدثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بلج ، ثنا عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أخذ رسول الله ثوبه فوضعه على « علي وفاطمة وحسن وحسين » عليهم السلام فقال : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (قلت) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ورجاله رجال الصحيحين .

وأيضاً في « فضائل الصحابة » (٢ / ٦٨٤) ح / ١١٦٨ حدثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بلج ، ثنا عمرو بن ميمون قال : قال ابن عباس : أخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين (ع) فقال : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »

ابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٦٠٢) ح / ١٣٥١ حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن يحيى بن سليم أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : دعا رسول الله الحسن والحسين وعلياً وفاطمة (ع) ومد عليهم ثوبا ، ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا »

كتب النسائي في « السنن الكبرى » (٥ / ١١٢) ح / ٨٤٠٩ حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا - الوضاح وهو أبو عوانة ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : دعا رسول الله الحسن والحسين وعلياً وفاطمة عليهم السلام فمد عليهم ثوباً فقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » .

كتب الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٧٧) ح / ١٢٥٩٣ حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا أبو عوانة عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون قال : كنا عند ابن عباس فقال : وضع نبي الله ثوبه على « علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) » « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا »

كتب الحاكم في « المستدرک » (٣ / ١٣٣) ح / أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عمرو بن ميمون قال : قال ابن عباس : أخذ رسول الله ثوبه فوضعه على « علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام » وقال : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »

كتب ابن عساكر في « تاريخه » (٤٢ / ٩٧) ح / ٨٤٤٣ وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنبأ إبراهيم بن منصور ، أنبأ أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا أبو يعلى ، ثنا زهير ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بلج ، عن عمرو ابن ميمون قال : قال ابن عباس : أخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) فقال : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »

(٤٢ / ٩٨) ح / ٨٤٤٠ أخبرنا أبو عبد الله ، القصاري ، أنبأ أبي ، وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، نا محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر القصاري قالا : ثنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن هشام ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، أنبأ أبو موسى محمد بن المثني ، ثنا حماد بن يحيى ، ثنا الوضاح ، ثنا يحيى أبو بلج ، ثنا عمرو بن ميمون قال : قال ابن عباس : دعا رسول الله الحسن والحسين وعلياً وفاطمة (ع) ومد عليهم ثوبا ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » .

« تاريخ مدينة دمشق » (٤٢ / ١٠١) ح / ٨٤٥٣ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد ابن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا يحيى بن حماد ، نا أبو عوانة نا أبو بلج ، نا عمرو بن ميمون قال : قال ابن عباس : أخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة ، وحسن وحسين عليهم السلام فقال : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » .

كتب الحاكم النيسابوري في كتابه «المستدرک علی الصحیحین

فی الحدیث» عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أنه قال: لما نظر رسول الله (ص) إلى الرحمة هابطة قال: «أدعوا لي، أدعوا لي»، فقالت صفيّة: من يا رسول الله؟ قال: «أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين»، فجاء بهم فألقى عليهم النبي (ص) كساءه ثم رفع يديه ثم قال: «اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وآل محمد» وأنزل الله عز وجل: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد).

نوع الكساء

كتب مسلم في صحيحه والحاكم في مستدرکه والبيهقي في سننه الكبرى وكل من الطبري وابن كثير والسيوطي في تفسير الآية بتفاسيرهم واللفظ للأول عن عائشة قالت:

خرج رسول الله غداة وعليه مرط مُرَحَّلٌ من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).

كيفية جلوس أهل البيت تحت الكساء

كتب كل من الطبري وابن كثير في تفسيريهما والترمذي في صحيحه والطحاوي في مشكل الآثار، واللفظ للأول عن عمر بن أبي

سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) في بيت أم سلمة: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ... فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلفه فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»

مكان اجتماع أهل البيت (عليهم السلام)

بتفسير الآية كتب ابن كثير والسيوطي و البيهقي والطحاوي عن

أم سلمة قالت:

في بيتي نزلت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...) وفي البيت فاطمة وعليّ والحسن والحسين،
فجلّهم رسول الله بكساء كان عليه ثمّ قال: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً».

وفي رواية الحاكم بمستدرك الصحيحين أيضاً قالت (رض): في بيتي نزلت.

وفى باب فضل فاطمة (ع):

كتب الترمذي وكتب محب الدين الطبري في كتابه الرياض النضرة
وكتب ابن حجر العسقلاني في كتابه تهذيب التهذيب قال رسول
الله (ص): «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً».

وكتب أحمد في مسنده قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في البيت فقلت: وأنا
معكم يا رسول الله؟ قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير».

من كان في البيت عند نزول الآية

كتب السيوطي والطحاوي :

قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله...) وفي البيت سبعة: جبريل وميكال وعلي وفاطمة والحسن والحسين (رض) وأنا على باب البيت، قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي».

كيف كان أهل البيت عند نزول الآية

كتب الطبري عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة: إن هذه الآية نزلت في بيتها (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قالت: وأنا جالسة على باب البيت (١).

وكتب الطبري أيضاً عن أم سلمة، قالت:

فاجتمعوا حول النبي (ص) على بساط، فجللهم النبي بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط،

تفسير الآية في المأثور

كتب السيوطي عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله (ص): «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْماً» إلى قوله: «ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ بِيوتاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...) فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي مَطَهَّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ»

وكتب الطبري في تفسيره وكتب محب الدين الطبري في ذخائره

عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله (ص): «نزلت هذه الآية في خمسة: في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). وكتب مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم عندما سئل: من هم أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرّموا الصدقة بعده.

وفي مجمع الزوائد كتب الهيثمي عن أبي سعيد الخدري:

أهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فعدهم في يده فقال: خمسة: رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). وكتب الطبري في تفسيره عن قتادة في قوله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) قال: هم أهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته.

وكتب الطبري أيضاً في تفسير الآية:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) يقول:
إنما يريد الله ليذهب عنكم السوء والفحشاء يا أهل بيت محمد ويطهركم من
الذنس الذي يكون في أهل معاصي الله.

**كتب السيوطي عن ما فعله الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد
نزول الآية عن ابن عباس قال:**

شهدت رسول الله (ص) تسعة أشهر يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب
(رض) عند وقت كل صلاة فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل
البيت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)»
كل يوم خمس مرات.

**وكتب الترمذي و أحمد والطيالسي والنيسابوري وابن الاثير و
الطبري وابن كثير والسيوطي عن أنس بن مالك:**

أن رسول الله (ص) كان يمر بباب فاطمة (عليها السلام) ستة أشهر كلما
خرج إلى صلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل البيت! (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)».

كتب ابن عبد البر الاندلسي وابن الاثير والهيثمي والطحاوي و

الطبري وابن كثير والسيوطي عن أبي الحمراء قال: حفظت من رسول
الله ثمانية أشهر بالمدينة ليس من مرة يخرج إلى صلاة الغداة إلا أتى باب
علي (رض) فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال: «الصلاة الصلاة، (إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)».

وفي لفظ رواية ستة أشهر، وفي أخرى سبعة أشهر، وفي ثالثة ثمانية أشهر، وفي رابعة تسعة أشهر.

وكتب الهيثمي و السيوطي عن أبي سعيد الخدري : جاء النبي أربعين صباحاً إلى باب دار فاطمة (عليها السلام) يقول:

«السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله، (إنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم».

بعض ما قاله البلغاء

مصادر مقالہ البغاء

أما مصادر مقالہ البغاء فهي موجودة في دواوين شعرهم
فقائد الشعر لا خلاف عليها متنا و سندا

فهرس الشعراء البلغاء

صفحة	الشاعر	ت
٢٥	الامام الشافعي	١
٣١	الفرزدق	٢
٣٧	أبوفراس الحمداني	٣
٤٥	الناشي الصغير	٤
٥١	سفيان بن مصعب العبدي	٥
٥٥	حسان بن ثابت	٦

مصدر النبذة التعريفية عن كل شاعر في هذا الكتاب
«شعراء العربية حسب العصر»

من موقع الانترنت:

<http://ar.wikipedia.org>
www.shoarra.com



الإمام الشافعي

لقد تفاوتت مستويات الذين نظموا في حقّ أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث لا يمكن حصرهم، لذا نجد محمد بن إدريس المعروف بـ (الإمام الشافعي) القرشي النسب قد أجاد في نظم أبيات شعرية تعكس أهمية حبّ أهل البيت (عليهم السلام).

فمن ديوان الامام الشافعي ص ٧٢ و ٩٣ و ١٣٠ و ٣٨ و ٥١ نقرأ ابياته
التي نظمها حول حب آل محمد ص
فرض من الله في القرآن أنزله
يا آل بيت رسول الله حبكم
من لم يصل عليكم لا صلاة له
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم
وهُم إليه وسيلتي
آل النبي ذريعتي
بيدي اليمين صحتي
أرجو بأن أعطى غدا
وسببتيه، وفاطمة الزكية
إذا في مجلس نذكر علياً
فهذا من حديث الرافضية
يُقال: تجاوزوا يا قوم هذا
يرون الرفض حب الفاطمية
برئت إلى المهيمن من أناس
واهتف بقاعد خيفها والناهض
يا راكبا قف بالمحصب من مني

فيضا كملتظم الفرات الفاض

سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى

وأعدّه من واجبات فرائضي

إني أحب بني النبي المصطفى

فليشهد الثقلان أني رافضي

إن كان «رفضا» حُب آل محمد

وقصيدته التي قالها حول مصرع سيّد شباب أهل الجنّة الحسين بن عليّ (عليهما السلام) والتي تعتبر ذروة المعاناة والآهات فمنعته من لذة السهاد، وذلك لتذكّره بمصاب الحسين (عليه السلام) بكربلاء حيث يتخيّل بعض جوانب واقعة كربلاء.

ويبدأ قصيدته «تأوه قلبي» صفحة ٣٥ من ديوانه فيقول:

تأوه قلبي والضوَاد كئيب

وأرق نومي فالسهاد عجيبُ

تزلزلت الدنيا لآلِ محمّد

وكادت لهم صمّ الجبال تذوّبُ

لئن كان ذنبي حُبّ آلِ محمّد

فذلك ذنبٌ لستُ عنه أتوبُ

هُم شُفعائي يوم حشري وموقفي

إذا ما بدتُ للناظرين خُطوبُ

وقال الشافعي في مدح أهل البيت (ع) قوله المأثور عنه في كتاب
رشفة الصادي ص ٢٤ :

ولمّا رأيتُ الناسُ قد ذهبَ بهم
مذاهبُهُم في أبحرِ الغيِّ والجهلِ
ركبتُ على اسمِ الله في سفنِ النجاةِ
وهم آلُ بيتِ المصطفى خاتمِ الرُّسلِ
وأمسكتُ حبلَ الله وهو ولاؤهم
كما قد أمرنا بالتمسكِ بالحبلِ
إذا افتُرقت في الدين سبعونَ فرقةً
ونيفاً، كما قد صحَّ في مُحكمِ النقلِ
ولم يكِ ناجٍ منهم غيرَ فرقةِ
فقل لي بها يا ذا الرجاحةِ والعقلِ
أفي فرقِ الهلاكِ آلُ محمد
أم الفرقةِ اللاتي نجتَ منهم؟! قل لي
فإن قلتَ: في الناجين، فالقولُ واحدٌ
وإن قلتَ: في الهلاكِ، حفّتَ عن العدلِ
إذا كان مولى القوم منهم.. فإنني
رضيتُ بهم ما زال في ظلِّهم ظليّ
فخلّ عليّاً لي إماماً ونسله
وأنت من الباقيين في سائرِ الحلِّ



الفردق

الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي وكنيته أبو فراس. وهو من تميم من سلالة مضر بن نزار. شاعر من النبلاء و عظيم الأثر في اللغة .

ولد الفرزدق عام ٢٨هـ / ٦٥٨ م في كاظمة (الكويت حاليا). توفى سنة ١١٠ هـ الموافق ٧٢٨، وكانت وفاته في منطقة كاظمة بالكويت. ويعد الفرزدق من شعراء الطبقة الأولى، وكان يجير من استجار بقبر أبيه، وجده صعصعة كان محيي المؤودات وهن البنات التي كانت تدفن قبل الإسلام في الجاهلية. فقد كان جد الفرزدق يشتري المؤودات. ثم أسلم أبوه بعد ظهور الإسلام. تربي الفرزدق في البادية فاستمد منها فصاحته وطلاقة لسانه. كان الفرزدق كثير الهجاء، إذ أنه اشتهر بالنقائض التي بينه وبين جرير الشاعر حيث تبادل الهجاء هو وجرير طيلة نصف قرن حتى توفى ورثاه جرير.

كانت للفرزدق مواقف محمودة في الذود عن آل البيت. ويتميز شعره بقوة الأسلوب والجودة الشعرية و برع في المدح والفخر والهجاء والوصف يقول أهل اللغة:

لولا شعر الفرزدق لذهب ثلثا العربية

كان مقدما في الشعراء، وصريحا جريء، يتجلى ذلك عندما يعود له الفضل في أحياء الكثير من الكلمات العربية التي اندثرت.

قال الفرزدق في الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام:

هذا علي رسول الله والده

أمست بنور هداه تهدي الأمم

هذا ابن سيدة النسوان فاطمة

وابن الوصي الذي في سيفه نغم

إذا رآته قريش قال قائلها

إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمي إلى ذروة العز التي قصرت

عن نيلها عرب الإسلام والعجم

ينشق ثوب الدجى عن نور غرته

كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم

ينجاب نور الدجى عن نور غرته

كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

ما قال لا قط إلا في تشهده

لولا التشهد كانت لأوه نعم

مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره والخيم والشيم

حمال أثقال أقوام إذا فدحوا
حلو الشمائل تحلو عنده نعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه
جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الأنبياء له
وفضل أمته دانته لها الأمم
من معشر حبههم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبههم
ويستزاد به الإحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل فرض ومختوم به الكلم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
أوقيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزممة أزممت
والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
من يعرف الله يعرف أولية ذا
فالدين من بيت هذا ناله الأمم
بيوتهم في قريش يستضاء بها
في النائبات وعند الحكم إن حكموا
فجده من قريش في أرومتها
محمد وعلي بعده علم
فليس قولك: من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم



الأمير
أبو فراس الحمداني

وابو فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء من أسماء الأسد .
ولد بمنبج سنة ٣٢٠ و قتل يوم الاربعاء لثمان خلون من ربيع الآخر سنة ٣٥٧
ومقتضى تاريخ ولادته ووفاته ان يكون عمره ٣٧ سنة ، نشأ ابو فراس في عشيرة
عربية صميمة هي تغلب بن وائل بن ربيعة. تقلب أفرادها في الملك والامارة
قرونا عديدة وكانت لهم أحسن سيرة مملوّة بمحاسن الأفعال وجميل الصفات
من كرم وسخاء وعز وإباء وصولة وشجاعة وفصاحة وبراعة . وسيف الدولة
المتقدم في الرياسة والامارة والشجاعة والكرم وأبو فراس الفائق بشعره فيهم
والمتميز بشجاعته وفروسيته وهو أمير جليل وقائد عظيم أكبر قواد سيف
الدولة وشجاع مدره وشاعر مفلق وعربي صميم تجلت فيه الاخلاق والشيم
العربية وهو امير السيف والقلم.

قال أبو فراس الحمداني

الحق مهتضم والدين مخترم

وقئ آل رسول الله مقتسم

والناس عندك لا ناس فيحفظهم

سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم

إني أبيت قليل النوم أرقني

قلب تصارع فيه الهم والهمم

وعزمة لا ينام الليل صاحبها

إلا على ظفر في طيه كرم

يصان مهري لأمر لا أبوح به

والدرع والرمح والصمصامة الحنم

وكل مائة الضبعين مسرحها

رمت الجزيرة والخذراف والعنم

وفتية قلبهم قلب إذا ركبوا

وليس رأيهم رأيا إذا عزموا

يا للرجال أما لله منتصر

من الطفاة ؟ أما لله منتقم

بنو علي رعايا في ديارهم

والأمر تملكه النسوان والخدم

محلثون فأصفي شربهم وشل

عند الورود وأوفى ودهم لم

فالأرض إلا على ملاكها سعة

والمال إلا على أربابه ديم

فما السعيد بها إلا الذي ظلموا

وما الشقي بها إلا الذي ظلموا

للمتقين من الدنيا عواقبها

وإن تعجل منها الظالم الأثم

أفخرون عليهم لا أبا لكم

حتى كأن رسول الله جدكم ؟ !

ولا توازن فيما بينكم شرف

ولا تساوت لكم في موطن قدم

ولا لكم مثلهم في المجد متصل

ولا لجدكم معاشر جدهم

ولا لعرقكم من عرقهم شبه

ولا نثيلتكم من أهم أمم

قام النبي بها (يوم الغدير) لهم

والله يشهد والأمالك والأمم

حتى إذا أصبحت في غير صاحبها

باقت تنازعها الذؤبان والرخم

وصيروا أمرهم شورى كأنهم
لا يعرفون ولاة الحق أيهم
تالله ما جهل الأقسام موضعها
لكنهم ستروا وجه الذي علموا
ثم ادعاهم بنو العباس ملكهم
ولا لهم قدم فيها ولا قدم
لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا
ولا يحكم في أمر لهم حكم
فهل هم مدعوها غير واجبة ؟
أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا؟
أما علي فإدنى من قرابتكم
عند الولاية إن لم تكفر النعم
أينكر الحبر عبد الله نعمته ؟
أبوكم أم عبد الله أم قثم؟!؟
بئس الجزاء جزيتهم في بني حسن
أباهم العلم الهادي وأمههم
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم
ولا يمين ولا قرى ولا ذمم
هلا صفحتهم عن الأسرى بلا سبب
للصافحين ببدر عن أسيركم ؟ !

هلا كففتهم عن الديقاج سوطكم

وعن بنات رسول الله شتمكم ؟

ما نزهت لرسول الله مهجته

عن السياط فهلا نزه الحرم ؟

ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت

تلك الجرائر إلا دون نيلكم

كم غدره لكم في الدين واضحة

وكم دم لرسول الله عندكم

أنتم له شيعة فيما ترون وفي

أظفاركم من بنيه الظاهرين دم

هيات لا قربت قربي ولا رحم

يوما إذا أقصت الأخلاق والشيم

كانت مودة سلمان له رحما

ولم يكن بين نوح وابنه رحم

يا جاهدا في مساويهم يكتما

غدر الرشيد يحيى كيف ينكتهم ؟

ليس الرشيد كموسى في القياس ولا

مأموتكم كالرضا لو أنصف الحكم

ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت

عن ابن فاطمة الأقوال والتهم

بأوا بقتل الرضا من بعد بيعته
وأبصروا بعض يوم رشدهم وعموا
يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت
ومعشرا هلكوا من بعد ما سلموا
لبئسما ثقيت منهم وإن بليت
بجانب الطف تلك الأعظم الرمم
لاعن أبي مسلم في نصحه صفحوا
ولا الهبيري نجا الحلف والقسم
ولا الأمان لأهل الموصل اعتمدوا
فيه الوفاء ولا عن غيهم حلموا
أبلغ لديك بني العباس مالكة
لا يدعوا ملكها مالاكها العجم
أي المفاخر أمست في منازلكم
وغيركم أمر فيها ومحتكم ؟
أنى يزيدكم في مفر علم ؟
وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم
لعشر بيعهم يوم الهياج دم
خلوا الفخار لعالمين إن سئلوا
يوم السؤال وعمالين إن عملوا

لا يغضبون لغير الله إن غضبوا
ولا يضيعون حكم الله إن حكموا
تنشئ التلاوة في أبياتهم سحرا
وفي بيوتكم الأوتار والنغم
منكم عليّة أم منهم ؟ وكان لكم
شيخ المغنين إبراهيم أم لهم ؟
إذا تلاوا سورة غنى إمامكم
قف بالطلول التي لم يعفها القدم
ما في بيوتهم للخمر معتصر
ولا بيوتكم للسوء معتصم
ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم
ولا يرى لهم قرد ولا حشم
الركن والببيت والأستار منزلهم
وزمزم والصفى والحجر والحرم
وليس من قسم في الذكر نعرفه
إلا وهم غير شك ذلك القسم



الناشي الصغير

الناشي الصغير مولده سنة ٢٧١ وتوفي يوم الإثنين لخمس خلون من صفر سنة ٣٦٥ هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن الوصيف الناشي الصغير الاصغر البغدادي :

ويقال له : الناشي لأن الناشي يقال لمن نشأ في فن من فنون الشعر كما قال السمعاني في الانساب .

روى الحموي في معجم الأدباء قال : حدثني الخالغ قال : كنت مع والدي في سنة ست وأربعين وثلاثمائة وأنا صبي في مجلس الكبودي في المسجد الذي بين الوارقين والصاغة وهو غاص بالناس واذا رجل قد وافى وعليه مرقعة وفي يديه سطيحة وركوة (١) ومع عكاز ، وهو شعث فسلم على الجماعة بصوت يرفعه ، ثم قال أنا رسول فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ، فقالوا مرحبا بك وأهلا ورفعه فقال : أتعرفون لي أحمد المزوق النائح ، فقالوا : ها هو جالس ، فقال : رأيت مولاتنا عليها السلام في النوم فقالت :

امضي الى بغداد واطلبه وقل له : نح على ابني بشعر الناشي الذي يقول فيه :

بمثل مصابي فيكم ليس يُسمع

بني احمد قلبي بكم يتقطع

أقوال العلماء فيه : نذكر منها ما يلي :

١- قال ابن كثير : كان الناشي متكلماً بارعاً من كبار الشيعة وكان المتنبّي يحضر مجلسه ، ويكتب من إملائه .

٢- قال السمعاني في أنسابه : شاعر ، مشهور ، كان في زمن المعتمد ، والقاهر ، والراضي ، وغيرهم ، وهو بغدادي ، سکن مصر .

٣- قال ابن خلكان في وفيات الأعيان : شاعر ، مشهور ، وهو من الشعراء المحسنين . وفاته : توفي الناشي الصغير (رحمه الله) سنة (٣٦٥ هـ) ، وقيل : دفن في مقابر قریش .

قال الناشي الصغير....

بآل محمد عرف الصواب

وفي أبياتهم نزل الكتاب

وهم حجج الإله على البرايا

بهم وبحكمهم لا يستتاب

بقية ذي العلى وفروع أصل

بحسن بيانهم وضح الخطاب

وأوار ترى في كل عصر

لإرشاد الورى فهم شهاب

ذاري أحمد وبنو علي

خليفته فهم لب لباب

تناهوا في نهاية كل مجد

فظهر خلقهم وزكوا وطابوا

إذا ما أعوز الطلاب علم

ولم يوجد فعندهم يصاب

محبتهم صراط مستقيم

ولكن في مسالكه عقاب

ولا سيما أبو حسن علي
له في الحرب مرتبة تهاب
كان سنان ذابله ضمير
فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته بخم
معاقدها من القوم الرقاب
علي الدر والذهب المصفي
وباقى الناس كلهم تراب
إذا لم تبر من أعداء علي
فما لك في محبته ثواب
إذا نادى صارمه نفوسا
فليس لها سوا نعم جواب
فبين سنانه والدرع سلم
وبين البيض والبيض اصطحاب
هو البكاء في المحراب ليلا
هو الضحك إن جد الضراب
ومن في خفه طرح الأعادي
حبابا كي يلسبه الحباب

فحين أراد لبس الخف وافى
يمنعه عن الخف الغراب
وطار له فاكفأه وفيه
حباب في الصعيد له انسياب
ومن نجاه شعبان عظيم
بباب الظهر ألقته السحاب
رآه الناس فأنجفوا برعب
وأغلق المسالك والرحاب
فلما أن دنا منه علي
تدانى الناس واستولى العجاب
فكلمه علي مستطيلا
وأقبل لا يخاف ولا يهاب



سفيان بن مصعب العبدي

هو سفيان بن مصعب العبدي المتوفى سنة ١٧٠ هجرية
ويُلقَّب بـ(أبي محمد) ، و(العبدي) نسبة إلى عبد القيس ابن ربيعة بن نزار.
يعد من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) في القرن الثاني، ومن المتمسكين
بهم (عليهم السلام) بولائه وشعره، والمقبولين عندهم وعاصر الامام جعفر
الصادق عليه السلام.

قال سفيان بن مصعب العبدي....

آل النبي محمد
أهل الفضائل والمناقب
المرشدون من العمى
والمنقذون من اللوالب
الصادقون الناطقون
السابقون إلى الرغائب
فولاهم فرض من الر
حمن في القرآن واجب
وهم الصراط المستقيم
فوقه نجاج وناكب
يا سادتي يا بني علي
يا آل طه وآل صاد
من ذا يوازيكم وأنتم
خلائف الله في البلاد
أنتم نجوم الهدى اللواتي
يهدي بها الله كل هاد

لازلت في حبكم أوالي
عمري وفي بغضكم أعمادي
ومات زودت غير حبي
إياكم وهو خير زاد
وذاك ذخري الذي عليه
في عرصة الحشر اعتمادي
ولاءكم والبراء
ممن يشنأكم اعتقادي



حسان بن ثابت

هو أبو الوليد حسان بن ثابت من قبيلة الخزرج التي هاجرت من اليمن إلى الحجاز وأقامت في المدينة مع الأوس . ولد في المدينة قبل مولد محمد بنحو ثماني سنين ، عاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين أخرى . شب في بيت وجاهة وشرف منصرفا إلى اللهو والغزل . فأبوه ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي ، من سادة قومه وأشرفهم . وأمه « الفريرة » خزرجية مثل أبيه . كان حسان بن ثابت لا يقوى قلبه على الحرب ، فاكتفى بالشعر ، ولم ينصر محمدا بسيفه ، ولم يشهد معركة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا غزوة فكانت الكلمة سلاحه مدافعا ومدونا للاحداث .

قال حسان بن ثابت

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم وأسمع بالرسول مناديا

فقال: فمن مولاكم ونبيكم

فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت نبينا

ولم تلق منا في الولاية عاصيا

فقال له: قم يا علي؟ فإنني

رضيتك من بعدي إماما وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه

فكونوا له أتباع صدق مواليا

هناك دعا اللهم؟ وال وليه

وكن للذي عادا عليا معاديا

مصدر ومراجع قصيدة حسان بن ثابت هو ما كتبه العلماء عنه حيث ان هذا أول ما عرف من الشعر القصصي في رواية يوم الغدير، وقد ألقاه في ذلك المحتشد الرهيب، الحافل بمائة ألف أو يزيدون، عند غدير خم :

١ - الحافظ أبو عبد الله المرزباني محمد بن عمران الخراساني المتوفى ٣٧٨ (٢) أخرج في (مرقاة الشعر) قال: لما كان من غدير خم أمر رسول الله مناديا فنادى الصلاة جامعة فأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم؟ وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي شعرا؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إفعل،
فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم..... الأبيات

٢ - الحافظ الخركوشي أبو سعد المتوفى ٤٠٦ (المترجم ١ ص ١٠٨) أخرجه في كتابه (شرف المصطفى).

٣ - الحافظ ابن مردويه الاصبهاني المتوفى ٤١٠ (المترجم ١ ص ١٠٨) أخرجه بإسناده عن أبي سعيد الخدري حديث الغدير كما مرج ١ ص ٢٣١ وفيه: فقال حسان ابن ثابت: يا رسول الله؟ أتأذن لي أن أقول أبياتا؟ فقال: قل على بركة الله فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم الأبيات ورواه عن ابن عباس بلفظ مرج ١ ص ٢١٧.

٤ - الحافظ أبو نعيم الاصبهاني المتوفى ٤٣٠ (المترجم ١ ص ١٠٩) أخرجه في كتابه - ما نزل من القرآن في علي - بالسند والمتن الذين أسلفناهما ج ١ ص ٢٣٢

٥ - الحافظ أبو سعيد السجستاني المتوفى ٤٧٧ (المترجم ١ ص ١١٢) أخرجه في - كتاب الولاية - بسند ولفظ مر ١ ج ١ ص ٢٣٣.

٦ - أخطب الخطباء الخوارزمي المالكي المتوفى ٥٦٨، تأتي ترجمته في شعراء القرن السادس، رواه في - مقتل الإمام السبط الشهيد - و « المناقب » ص ٨٠ بسند ولفظ ذكر في ج ١ ص ٢٣٤.

٧ - الحافظ أبو الفتح النطنزي (المترجم ١ ص ١١٥) رواه في - الخصائص العلوية على سائر البرية - عن الحسن بن أحمد المهري، عن أحمد بن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن أحمد بن علي، عن ابن أبي شيبه محمد بن عثمان، عن الحماني عن ابن الربيع عن أبي هارون العبيدي عن أبي سعيد الخدري بلفظ أبي نعيم الاصبهاني، وذكر من الأبيات أربعة من أولها.

٨ - أبو المظفر سبط الحافظ ابن الجوزي الحنفي المتوفى ٦٥٤ (المترجم ١ ص ١٢٠) رواه في - تذكرة خواص الأمة - ص ٢٠.

٩ - صدر الحفاظ الكنجي الشافعي المتوفى ٦٥٨ (المذكور ج ١ ص ١٢٠) ذكره في « كفاية الطالب » ص ١٧ بلفظ أبي نعيم المذكور.

١٠ - شيخ الاسلام صدر الدين الحموي المتوفى ٧٢٢ (المترجم ج ١ ص ١٢٣) رواه في - فرايد السمطين - في الباب الثاني عشر عن الشيخ تاج الدين أبي طالب علي ابن الحب بن عثمان الخازن، عن برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي، عن أخطب خوارزم بسنده ولفظه المذكورين.

م ١١ - الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي شمس الدين الحنفي المتوفى بضع و ٧٥٠ « المترجم ا: ١٢٥ » أخرجه في كتابه: نظم درر السمطين.

١٢ - الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ (المترجم ا ص ١٣٣) ذكره في رسالته - الازدهار فيما عقده الشعراء من الأشعار - نقلا عن تذكرة الشيخ تاج الدين ابن مكتوم الحنفي المتوفى ٧٤٩.